

بن دغر: سيطرة الحوثيين على الجوف يغير موازين القوى

السبت 7 مارس 2020 08:28 ص

حذر رئيس الوزراء اليمن السابق "أحمد عبيد بن دغر"، من أن سيطرة الحوثيين على محافظة الجوف الاستراتيجية (شمالى البلاد)، "قد تغير موازين القوة العسكرية بصورة نهائية في المعركة لصالح الحوثيين محلياً، وإيران إقليمياً".

جاء ذلك، في سلسلة تغريدات، عبر حسابه بموقع "تويتر" الجمعة، قال "بن دغر"، إنه إذا تعاملت الحكومة والتحالف بشأن السيطرة على الجوف، كما تم التعامل مع سيطرة الحوثيين على منطقة نهم، فإن ذلك سيعني "نهاية دور التحالف في اليمن".

وأضاف: "سنتلقى جميعاً هزيمة تاريخية نكراء، فالعدو تمكن من الحصول على وسائل وعوامل القوة، أتاحت له الصمود، وتتيح له التقدم اليوم".

-1

سقوط الجوف قد يغير موازين القوى العسكرية بصورة نهائية في معركتنا الصيرية مع الحوثيين، وإذا تعاملنا بذات المستوى الذي تعاملنا به في شأن سقوط نهم، فسنكون قد قررنا مصير المعركة لصالح الحوثيين يميناً، ولصالح إيران إقليمياً، وسيكون دور التحالف قد انتهى في اليمن.

د / أحمد عبيد بن دغر (ahmedbindaghar@) March 6, 2020

وأقر رئيس الوزراء اليمني السابق بوجود انقسامات واعداءات داخل الحكومة الشرعية والتحالف.

وأضاف أن "اليمن ناله في هذه الحرب من الأذى والتدمير وسفك الدماء، ما لم ينله في تاريخه كله، بفعل الانقلابات المتتالية على الشرعية، وفشل الحكومة وحلفائها في إدارة المعركة".

وقال إنه ينبغي على التحالف ألا يخسر هذه المعركة ذات الطابع المصيري، مشيراً إلى أن أكثر ما ينقص جانب الحكومة والتحالف هو "غياب الرؤية" لإعلاء شأن المصالح المشتركة بينهما.

5- لدينا فرصة أخيرة لتعديل موازين القوى، وتغيير اتجاه المعركة نحو النصر، يجب ألا نمنح الحوثيين وإيران أسباباً إضافية لنصر جديد، يجب ألا تحصل إيران على نصر يعزز شهيتها التوسعية في المنطقة، وينهك العرب، ويلحق بهم هزيمة تاريخية، سنجل من تدوينها في كتب تاريخنا المشترك.

د / أحمد عبيد بن دغر (ahmedbindaghar@) March 6, 2020

وتابع "بن دغر": "لدينا فرصة أخيرة لتعديل موازين القوى، وتغيير اتجاه المعركة نحو النصر".

واستطرد: "يجب ألا نمنح الحوثيين وإيران أسباباً إضافية لنصر جديد، يجب ألا تحصل إيران على نصر يعزز شهيتها التوسعية في المنطقة، وينهك العرب، ويلحق بهم هزيمة تاريخية، سنجل من تدوينها في كتب تاريخنا المشترك".

وختم حديثه بالقول: "بلدنا مهددة بمخاطر عديدة، وشعبنا مهدد في أعظم مصالحه، وهويتنا تدمر من الداخل قبل الخارج، لكننا لم نخسر بعد إرادتنا في الحرية ومقاومة الجهل".

7- نحن نفتقد الكثير، وينقصنا الكثير للاستمرار في خوض المعركة، لكن أكثر ما ينقصنا ويلحق بنا الضرر غياب الرؤية، التي تعلي من شأن مصالحنا المشتركة، بلدنا مهددة بمخاطر عديدة، وشعبنا مهدد في أعظم مصالحه، وهويتنا تدمر من الداخل قبل الخارج. لكننا لم نخسر بعد إرادتنا في الحرية ومقاومة الجهل

د / أحمد عبيد بن دغر (ahmedbindaghar@) March 6, 2020

قبل أيام من حلول الذكرى الخامسة لـ"عاصفة الحزم"، التي أطلقتها السعودية في 26 مارس/آذار 2015، شهدت خارطة السيطرة والنفوذ المتأرجحة بين طرفي الصراع، تحولاً جذرياً لصالح الحوثيين.

ومنذ مطلع العام الحالي، خسرت الشرعية مواقع استراتيجية شرقي صنعاء وصولاً إلى الجوف وتخوم مأرب، وانتزع الحوثيون كامل مديرية نهم، وواصلوا توغلم صوب عاصمة محافظة الجوف الحاذية للحدود السعودية، فضلاً عن التوغل مجدداً غربي مأرب.

وكان مكتب الأمم المتحدة في اليمن، صرح بأن تصاعد القتال في محافظة الجوف، أدى إلى تهجير آلاف المدنيين في المحافظة الواقعة شمالي البلاد الحاذي للحدود السعودية.

وهناك 3.3 ملايين نازح في اليمن، في حين يحتاج 24.1 مليون شخص -أي أكثر من ثلثي السكان- إلى مساعدات إنسانية، حسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.